

السجون والمعتقلات في الاردن

في الاردن ثلاثة سجون ومعتقلات رئيسية كبيرة هي : السجن المركزي، سجن الزرقاء العسكري ، معتقل الجفر الصحراوي . بالإضافة الى زنازين الاعتقال التابعة للمخابرات العامة والاستخبارات العسكرية ، والسجون الفرعية الموجودة في كل مدينة وهي « سجون » العقبة ، معان ، الطفيلة ، الكرك ، الزرقاء ، السلط ، جرش ، عجلون ، اربد . هذا بالإضافة الى انه في حالات الاعتقالات الواسعة ، فان كل مخفر شرطة ، ومكتب أمن وقائي او مخابرات ، وكل ثكنة ومركز كتيبة عسكرية ، يتحول الى مركز للاعتقال والتعذيب .

السجن المركزي : يقع شرقي عمان ، على طريق عمان - الزرقاء ، وهو بالاساس سجن مدني ، أي للقضايا المدنية ، الا انه يستخدم للمعتقلين السياسيين ايضا . قبل ان يتحول الى سجن كان عبارة عن اسطبل للخيل . يتسع في الاحوال العادية لحوالي (٨٠٠) سجين الا انه في الفترة التي أعقبت معارك ايلول كان يتواجد به حوالي ١٥٠٠ سجين ومعتقل في أغلب الاحيان . ملحق به في الطابق العلوي ، سجن صغير للنساء .

يتألف السجن المركزي من الاقسام التالية : أ - الإدخال ، عبارة عن ثلاث غرف في مقدمة السجن ، مفصولة عن ساحة السجن الرئيسية ، يستخدم لعزل بعض المساجين ، وللقادمين الجدد . ب - شبك تحتاني ، به (١٧) غرفة ، وملحق به ساحة « للفقرة » . ج - شبك فوقاني ، به (١٥) غرفة وشبك للزنازن ، ملحق به ساحة « للفقرة » . د - شبك العسكريين : ثلاث غرف ، للعسكريين المحكومين . هـ - شبك الموقوفين : (٦) غرف ، للموقوفين اداريا ، والذين لم تصدر بحقهم أحكام . و - المعتقل (١٠ غرف) للمعتقلين السياسيين ، ويمكن فصله عن ساحة السجن الرئيسية . ز - الزنازن الافرادية ، ١٢ زنزانة افرايدية . ح - شبك الخلايا ، وهو عبارة عن مجموعة من الغرف الصغيرة على شكل زنازن ، الا انها جيدة التهوية ونظيفة ، وهي مخصصة للمسجونين ذوي المكانة الخاصة . ط - القبو : عبارة عن غرفة مستطيلة بطول ١٠ أمتار ، تحت الارض وبدون تهوية يستخدم للذين تعاقبهم ادارة السجن ، مثبت في ارضيته مجموعة من الحلقات ، يربط اليها السجن المعاقب ، حتى لا يتحرك ، ويحرم السجن المعاقب من الغطاء ، وترمى بين قدميه اوساخ ذات رائحة كريهة ، في كثير من الحالات . كان أسلوب العقاب هذا يستخدم بكثرة ضد المعتقلين الذين تشعر بخطرهم ادارة السجن ، في محاولة منها لاهانتهم وقهر ارادتهم .

سجن الزرقاء العسكري : يقع في مدينة الزرقاء، داخل ثكنة عسكرية . وهو بالاساس للعسكريين ، الا انه يستخدم للمعتقلين السياسيين مدنيين وعسكريين . تشرف عليه قيادة الجيش . ويخضع لنظام عسكري صارم جدا . يتكون من مجموعة من البركسات، ومجموعتين من الزنازن الافرايدية ، كل مجموعة حوالي ٣٠ زنزانة ، يتسع لحوالي ٦٠٠ معتقل ، الا انه كان يتواجد به ما يزيد عن ١٠٠٠ معتقل في أغلب الاحيان .

معتقل الجفر الصحراوي : وهو من المعتقلات الاساسية ، والمخصصة للمعتقلين السياسيين . يقع في وسط الصحراء ، جنوب شرقي معان ، ويبعد عنها حوالي ٦٠ كم ، يتصل بمعان بطريق اسفلتي . والجفر بالاساس كان مخفرا اماميا متقدما في طرف الصحراء ، وهو من جملة المخافر التي بناها الضابط البريطاني جلوب على أطراف الصحراء في الاردن ، من أجل السيطرة على طرق التهريب الصحراوية ، ولتكون وسيلة اتصال مع البدو ، ولا يزال البناء القديم لهذا المخفر قائما ، وهو بناء حجري مبني على طريقة بناء القلاع في العصور الوسطى، ويستخدم هذا البناء الان مبنى للإدارة، ومهاجع للجنود ، وبطرفيه برجان عاليان للمراقبة . يعود استخدام الجفر كمعتقل سياسي الى